رابط المادة على منصة باحث

السيرة النبوية كاملة | راغب السرجاني

درس 92 | المسلمون بعد الأحزاب | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للانتاج الاعلامي والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:05

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد لا شك اخواني واخواتي ان دراسة التاريخ بصفة عامة من اهم الامور في حياة البشر - 00:00:22

وهي من اهم الامور في حياة المسلمين بصفة خاصة. لان هذا امر الهي مباشر في كتاب رب العالمين سبحانه وتعالى. قال تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون. ولا شك ان اروع القصص واهمها - 00:00:38

هي قصة الرسول صلى الله عليه وسلم مش بس عشان الاحداث المشوقة او المواقف العجيبة لأ لكن لان السيرة النبوية جزء لا يتجزأ من الدين الاسلامي الرسول صلى الله عليه وسلم كان قرآنا يمشي على الارض - 00:00:54

حياته كانت تطبيقا عمليا لكل توجيه رباني في الكتاب الكريم وبعدين اتباع السنة المطهرة كما تعلمون واتباع الطريقة التي كان يحيا بها صلى الله عليه وسلم امر ضروري ولازم لرضا رب العالمين ولدخوله - 00:01:10

جنة قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم طب ازاي هنتبع الرسول عليه الصلاة والسلام من غير ما نعرف سيرته وحياته؟ كنا قد تحدثنا في محاضرات سابقة عن فترات هامة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:27

تحدثنا في مجموعة من المحاضرات عن العهد المكي في غاية الاهمية مجموعة اخرى من المحاضرات تحدثنا عن تأسيس الدولة الاسلامية في المدينة المنورة. اللي هي الخمس سنوات الاولى من فترة المدينة المنورة. انتم عارفين ان المدينة عشر سنوات - 00:01:46

السنوات الخمس الاولى كانت مرحلة تأسيس الدولة الاسلامية بدأت من الهجرة وانتهت بانتهاء غزوة الاحزاب. مرحلة التأسيس ديت زي ما شفنا قبل كده كانت مرحلة شاقة جدا ثقة تعددت فيها انواع الصراع مع اعداء الامة. كلهم حاولوا بكل طاقتهم منع الدولة الاسلامية من القيام - 00:02:01

ولكن سبحان الله وبفضل الله نجح المسلمون بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم بتأسيس دولتهم برغم كل هذه المعوقات وبنتها غزوة الاحزاب انتهت هذه المرحلة الهامة لتبدأ مرحلة اخرى لا تقل اهمية ابدا عن المراحل السابقة - 00:02:22

عبر عنها صلى الله عليه وسلم بقوله الدقيق الذي يعبر عن دراية كاملة بوضعه ووضع العالم من حوله. قال صلى الله عليه وسلم بعد انتهاء الاحزاب الان نغزوهم ولا يغزونا - 00:02:41

نحن نسير اليهم طيب قال الكلام ده ليه؟ قال الكلام ده لان الدولة الاسلامية بفضل الله اصبحت من القوة بحيس انها لا يمكن ان تستأصل وبحيث انه من الصعب جدا على الاخرين الان التفكير الجدي في غزو المدينة المنورة - 00:02:54

هذه المرحلة الجديدة نستطيع ان نسميها مرحلة الانتشار والفتح والتمكين لدين رب العالمين سبحانه وتعالى سينتشر فيها الدين الاسلام كما سنرى بسرعة مذهلة. ليس فقط في الجزيرة العربية بل وحولها. وسيتطور الامر بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام.

لينتشر - 00:03:14
الاسلام في ربوع العالم المختلفة هي دي طبيعة بناء الامة الاسلامية. تبدأ شاقة عسيرة. يتعاون كل الاعداء على اختلاف توجهاتهم في حربها ثم تخرج الامة من عنق الزجاجة في وقت ما لتبدأ مرحلة الانتشار والفتح والتمكين - 00:03:32
وبكده في ذي القعدة سنة خمسة هجرية رحلت الاحزاب زي ما انتم عارفين وفي نفس الشهر بدأ المسلمون مرحلتهم الجديدة حملات عسكرية متتابعة وسريعة بهدف رئيسي كان هو ايه؟ بهدف رئيسي هو تأديب وعقاب اولئك الذين شاركوا - 00:03:51
في حصار المسلمين في غزوة الاحزاب او تأديب اولئك الذين غدروا بالمسلمين في حوادث اخرى سابقة للاحزاب. ليعلم الجميع ان انتهاك حرمات الامة الاسلامية لا يمر هكذا بدون عقاب الحملات العسكرية اخواني واخواتي كانت مكثفة جدا بمعدل حملة كل عشرين يوم تقريبا. تخيل - 00:04:10
كان فيها ارهاق شديد جدا جدا على الدولة الاسلامية الناشئة ومع ذلك هذا ارهاق لابد منه الامة التي لا تجاهد يا اخواني ويا اخواتي تصاب بالذل هذا في كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:04:34
روى ابو داوود عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تبايعتم بالعينة العينة نوع من انواع الربا اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد. ايه اللي يحصل؟ سلط الله عليكم ذلا لا - 00:04:48
انزعه حتى ترجعوا الى دينكم اهتزاز صورة المسلمين وذلة المسلمين. لا يؤدي فقط الى التهديد المستمر للدولة الاسلامية. ولكن يؤدي ايضا الى فقد الثقة في الدين نفسه. الدين الاسلامي نفسه - 00:05:10
الناس هتقول لو كان هذا الدين عظيما لكافح من اجله اصحابه لو كان هذا الدين عظيما لفرض نفسه على الافكار الاخرين لمكن نفسه وساد الاخرين ولذلك جعل الله عز وجل من دعاء المؤمنين ان يقولوا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين - 00:05:26
هذه الفتنة يا اخواني قد تكون نتيجة الوضع المتردي للمسلمين في فترة من فترات حياتهم ينفر الناس من الاسلام يهجروا الاسلام لعدم ثقتهم في المسلمين. امر خطير الرسول ما كنش عايز كده كان عايز صورة الامة الاسلامية تبقى مرفوعة ومهابة وسط الجزيرة العربية. لذلك بدأ الجهاد مباشرة - 00:05:49
بعد غزوة الاحزاب واول ما بدأت بدأ تجاه اولئك الذين حركوا جموع العرب لغزو المدينة المنورة وبالتحديد اليهود وبخاصة زعماء اليهود اهم هؤلاء الزعماء زي ما انتم عارفين كان حيي ابن اخطب - 00:06:12
وسلام ابن ابي الحقيب وطبعا انتم عارفين ان اخطب وقلنا قبل كده الكلام ده في المجموعة اللي فاتت النحير بن اخطب كان قد قتل مع يهود بني قريظة باعقاب غزوة الاحزاب مباشرة - 00:06:29
وبعد ما اكتر حية بن اخطب لزم على المسلمين ان يزيقوا سلام ابن ابي الحقائق من نفس الكأس الذي كان يريد ان يزيقه للشعب المسلم بكامله في المدينة المنورة عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل سرية لاغتيال سلام ابن ابي الحقيك في خيبر - 00:06:42
سلام ابن ابي الحقير من زعماء خيبر. وخيبر على بعد حوالي مية وخمسين كيلو شمال المدينة المنورة ومهمة خطيرة جدا عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل سرية كاملة - 00:07:00
بقيادة عبدالله ابن عتيك رضي الله عنه وارضاه. السراير دي كلها كانت من الخزرش وكانت في ذي الحجة سنة خمسة هجرية يعني بعد رحيل الاحزاب باقل من شهر وفيها سبحان الله بنشوف الفكر السياسي والعسكري الدقيق - 00:07:10
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه بالسرية ديت بيقضي على رؤوس الفتنة ومجرمي الحرب ومحركي الجموع وبالتالي يستطيع بعد ذلك ان يسيطر على الامور بصورة ايسر وطريقة اسرع والحمد لله نجحت فعلا سرية عبدالله ابن عتيق رضي الله عنه في قتل سلام ابن ابي الحقير - 00:07:25
وتخلص المسلمون من رأس كبير من رؤوس الفتنة. وكانت خسارة كبيرة جدا جدا لليهود وبالذات انها جاءت بعد التخلص من بني قريظة. وكان الكلام ده بعدها بايام قليلة زي ما ذكرنا. وبعد التخلص من حيي بن اخطب - 00:07:45

وبات واضحا للجميع ان الدولة الاسلامية في طريقها للنمو والقوة وان نجمها سيعلو في الجزيرة بكاملها وكان لازم الرسول صلى الله عليه وسلم يستغل هذه النجاحات المتتالية في الاحزاب وبني قريظة وفي حادث اغتيال الزعيم اليهودي سلام الزعيم - 00:08:00
اليهودي سلام ابن ابي الحقير وذلك بنشر القوات الاسلامية في كل مكان هنا وهناك وبسط السيطرة على المناطق المختلفة في الجزيرة وتأديب وعقاب من اشتركوا في ايذاء المسلمين قبل ذلك - 00:08:20
الحملات ديت بدأت مباشرة بعد عودة سرية عبدالله ابن عتيق من خيبر اول هذه الحملات كانت سرية بقيادة محمد بن مسلمة رضي الله عنه وارضاه الى منطقة تعرف بالقرطاء مشوار من المدينة المنورة اكتر من تلتميت كيلو متر - 00:08:35
من المدينة المنورة هذه السرية كانت موجهة الى بطن بني بكر ابن كلاب بني بكر بن كلاب كانت من قبائل نجد التي اشتركت في حصار المدينة المنورة ايام الاحزاب سبحان الله يا اخواني مع ان هذه السرية كانت مكونة فقط من ثلاثين فارس سبحان الله السرية صغيرة - 00:08:52
الا انها حققت نتائج عظيمة جدا جدا لا تتناسب مطلقا مع عددها الصغير الله سبحانه وتعالى القى بهذه السرية الرعب في قلوب بني بكر. تخيلوا هرب معظمهم من امام السرية تفرقوا في الصحراء قتل منهم عشرة - 00:09:13
واستاق محمد بن مسلمة رضي الله عنه وارضاه عدد كبير جدا جدا من الابل والشياة. بعض التقديرات بتصورها بمية وخمسين من الابل وتلت تلاف من الشياه كان من اثار هذه السرية ان ارتفعت هيبة المسلمين في قلوب الاعراب هنا وهناك. الناس بتجري منهم او بتهرب منهم - 00:09:31
وتحسن الوضع الاقتصادي في المدينة المنورة وبالذات ان المسلمين زي ما انتم عارفين خارجين من ازمة الاحزاب في حالة شديدة جدا من الفقر والجوع. وارتفعت معنويات المسلمين جدا وشعروا بشعور - 00:09:52
لا شعور المدافع كل ديت طبعا كانت اثار ايجابية لهذه السارية البسيطة غير ان هناك سبحان الله اثرا عظيما اخر من اعظم الاثار مع انه لم يكن مقصودا. يعني زي ما بيقولوا رمية بغير رام - 00:10:06
الاسر ده هو ايه؟ هو ان المسلمين عند عودتهم من هذه السرية من ارض نجد اسر رجلا كان بالمنطقة ما كانوش يعرفوا مين ده اتوا به الى المدينة المنورة فوجئوا في المدينة المنورة ان هذا الرجل هو ثمامة ابن اثال الحنفي - 00:10:24
سيد بني حنيفة من اعظم واكبر زعماء العرب مطلقا في ذلك الوقت كان جاي من بني حنيفة متنكرا عشان ايه سبحان الله لقتل الرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه لكن تعالوا شوفوا ايه اللي حصل مع الاسير - 00:10:42
وايه الاسار اللي نتجت لاخذ هذا الاسير الكبير المسلمون اخذوا الاسير وربطوه في سارية من سواري المسجد النبوي فخرج له صلى الله عليه وسلم وبدأ يسأله ما عندك يا ثمامة - 00:11:00
وانا عايزك تتخيل حلم ورفق الرسول صلى الله عليه وسلم وهو بيخاطب رجل يعلم انه جاء ليقتله ما عندك يا ثمامة ما رأيك في هذا الموقف فقال ثمامة عندي خير يا محمد - 00:11:16
صلى الله عليه وسلم ثم عرض عليه ثلاثة امور بيقول له عندي اختيار لك من تلاتة. كلام للثمامة ابن اثال. يقول ان تقتل تقتل ذا دم يعني لو قتلتني ورأي قبيلة كبيرة جدا بني حنيفة - 00:11:30
ستأخذ بثأري. دمي مش هيروح هدر ادي اول حاجة طبعا فيها صيغة تهديدية. ان تقتل تقتل ذا دم التاني وان تنعم تنعم على شاكر يعني لو اطلقتني بغير سباء ساحفظ لك هذا الجميل - 00:11:46
اشكر لك هذا الجميل الاختيار التالت وان كنت تريد المال فسل تعطى منه ما شئت يعني ايه ان طلبت المالك فدية؟ سنعطيك منه ما تشاء. ثمامة من اغنى اغنياء العرب - 00:12:05
وتخيل العرض ده والمدينة في حالة من اشد حالات فقرها يبقى دي اختيارات تلاتة عرضها الثمامة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن الرسول عليه الصلاة والسلام اثر الا يرد سريعا على هذه الاختيارات الثلاث - 00:12:19
وتركه مربوطا في سارية المسجد يشاهد حركة المسلمين وتعامل المسلمين وصلاة المسلمين ودروس المسلمين خلي بالك المسجد ما

ذكرنا في الدروس السابقة المسجد كان حياة المسلمين كلها كل شيء بيحصل في المسجد - 00:12:34
حتى الامور السياسية والعسكرية الخطيرة تتم في داخل المسجد. ويؤخذ القرار في داخل المسجد فسمية ابن اثال مربوط يرى واقع المسلمين وحياة المسلمين وطبيعة العلاقة بين الحاكم والمحكومين وبين الاخ واخيه - 00:12:51
يرى الاسلام يا اخواني بصورة واقعية تماما رجع الرسول عليه الصلاة والسلام في اليوم التاني وسأل ثمامة نفس السؤال قال ما عندك يا ثمامة فرد عليه بنفس الرد وعرض عليه الامور التلاتة - 00:13:08
تاب الرسول عليه الصلاة والسلام للمرة التانية ورجع له اليوم التالت وقال له ما عندك يا ثمامة؟ فرد ثمامة بنفس الرد هنا الرسول عليه الصلاة والسلام بيختار اختيار من الاختيارات التلاتة دولت - 00:13:22
يا ترى اختار ايه خلي بالك الرسول عليه الصلاة والسلام وجد ثمامة رجلا عاقلا سيدا شريفا زعيما من ورائه رجال اقوام وراقب كبيرة جدا قبيلة بني حنيفة ثم ان الرسول عليه الصلاة والسلام ولا شك في ذلك لاحظ انبهار ثمامة ابن اثال بالمسلمين وبطبيعة الدين الاسلامي - 00:13:35
ولاحظ انبهار ثمامة بالرسول نفسه صلى الله عليه وسلم شعر صلى الله عليه وسلم ان اسلام ثمامة محتمل. ممكن لذلك قدم المعروف لعل هذا يؤثر فيه ويسلم وقد يسلم من وراءه ايضا. قبيلة بني حنيفة - 00:14:01
وكان اسلام الرجل احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اموال الدنيا جميعا ان يظلم واحد ويستنقذ من الكفر الى الايمان هذا يساوي عند الرسول عليه الصلاة والسلام اكثر من كل اموال الدنيا - 00:14:19
لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم اختار ان يطلق ثمامة هكذا بغير فداء. سبحان الله! تخيل معك قد ايه اسير ثمين جدا جدا يطلقه هكذا بغير فداء. انعم عليه املا ان يكون كلام ثممة ابن اثال صادقا عندما قال ان تنعم تنعم على شاكر - 00:14:32
طبعا هذا التصرف يا اخواني ويا اخواتي في حسابات اهل الدنيا من السياسيين يعتبر تصرف غير مفهوم الرسول عليه الصلاة والسلام بيحكم دولة فقيرة وتخرج من ازمة اقتصادية طاحنة ولو طلب الاموال الطائلة لبذلت لفك اسر ثممة ابن عثام. لكن الرسول عليه الصلاة والسلام يا اخوان ويا اخواتي لم يكن يفكر في الدنيا بكاملها. كل - 00:14:53
نفكر فيه استنقاذ امامة وقبيلة ثمامة من براثن الكفر الى جنة الايمان لا يفقه ذلك الا سياسي مؤمن وثمامة سبحان الله كان عند حسن ظن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:15:16
خرج مسرعا من المسجد النبوي خلاص اطلق سراحه انطلق الى نخل قريب من المسجد عنده ماء عند بئر من الابيار بالقريب من المسجد النبوي اغتسل عند هذا الماء وخلي بالك واضح انه كان سأل قبل كده عن كيفية الاسلام - 00:15:31
لكنه لم يرد ان يسلم وهو في قيده. ليه؟ عشان لا يتهم بالنفاق لا يتهم انه اسلم ليطلق سراحه انتظر حتى اطلق ثم اغتسل وجاء بنفسه مختارا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلن اسلامه بين يديه. سبحان الله! هكذا في - 00:15:49
بساطة في حسم في عمق ايمان لم يفكر في الرجوع الى بلده للاستشارة واخذ الرأي هو خلاص شاف الحق رغب في ذلك الحق اسرع الى الاسلام مهما كانت العواقب ومهما كانت النتائج - 00:16:08
قرر السيد ثمامة ابن اثال الذي تعود ان يتبعه الناس ان يتحول من سيد الى تابع مطيع لهذا الدين الجديد الاسلام ايمان عميق ومن اول يوم من ايام الاسلام وقف الثمامة ابن اثال رضي الله عنه وارضاه. في خشوع امام الرسول عليه الصلاة والسلام يقول له اشهد انه لا اله الا الله - 00:16:23
واشهد ان محمدا رسول الله يا محمد صلى الله عليه وسلم خلي بالك بقى من الكلمات بيقول له ايه يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك - 00:16:48
فقد اصبح وجهك احب الوجوه اليه ووالله ما كان دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي ووالله ما كان بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي. هكذا في لحظات - 00:17:00
تبدلت المشاعر والاحاسيس والامنيات والاحداث قود الاسلام اخواني وهي دي نتيجة المعاملة بالحسنى والجدال بالتي هي احسن

والرفق والحلم مع الناس ثم قال ثمامة رضي الله عنه وارضاه يا رسول الله - 00:17:20
ان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى يعني انا كنت ناوي بعد ما اكمل حادث القتل هذا بعد ما يقتل الرسول عليه الصلاة والسلام ان انا ازهب الى العمرة - 00:17:39
فماذا ترى؟ اروح اعمل عمرة ولا ما اعملهاش فامره صلى الله عليه وسلم ان يعتمر فلما ذهب الى مكة يعني قال له اعمل العمرة برضو راح لمكة يعمل العمرة وطبعا هذا زعيم كبير جدا - 00:17:51
ومقرب الى اهل مكة وهنشوف بعد كده ان علاقته بمكة كانت اكبر من تصورنا ذهب الى اهل مكة وعرف الناس في مكة المشركون انه قد اسلم فقال له احد المشركين صبوت - 00:18:05
يعني ايه صبوت؟ يعني تركت العبادة الصحيحة يعني زي ما تقول لواحد مؤمن دلوقتي كفرت فقال ثمامة لا والله ولكني اسلمت مع محمد صلى الله عليه وسلم. اللي كنت عليه هو اللي كان باطل عبادة الاصنام. دلوقتي انا امنت - 00:18:21
حقيقة لا صبوت ثم اخذ قرارا في منتهى الجرأة والاهمية والتضحية قال مخاطبا زعماء قريش وانا عايزكم تركزوا كويس لان الكلام ده له تطبيق كبير جدا جدا في حياتنا قال لا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم. يا الله - 00:18:37
قرار عجيب جدا قرار مقاطعة اقتصادية كاملة لاقوى قبيلة عربية في المنطقة قريش ليه؟ ليه هذه المقاطعة؟ لانها معادية للاسلام والمسلمين قرار فيه جرأة جرأة كبيرة جدا لانه سيواجه قريشا بكل قوتها ورجالها وسلطانها وعلاقاتها وتاريخها - 00:19:02
قرار فيه اهمية كبيرة لانه سيمنع الطعام عن مكة الامامة يا اخواني ويا اخواتي كانت المصدر الرئيسي لشعير وخبز مكة كان بيطلق على اليمامة ريف مكة هذا القرار معناه ايذاء شديد لمصالح مكة. حصار اقتصادي مريع لمكة - 00:19:27
وقرار برضو في نفس الوقت فيه تضحية كبيرة جدا جدا من ثمامة لانه ليس فقط سيواجه زعماء مكة او يفقد علاقات مهمة ولكنه سيفقد كذلك ثروات ضخمة تاجر بيعتمد في التجارة على البيع والشرا. اما الان قرر ثمامة رضي الله عنه وارضاه ان يخسر هذه التجارة - 00:19:48
ويخسر هذه الاموال ويخسر هذه العلاقات ويخسر كل ذلك ولكن كل ذلك في سبيل الله. اذا هو مش خسران في الحقيقة. هو كسبان وكسبان كتير جدا لانه ترك تجارة المشركين وتاجر مع رب العالمين سبحانه - 00:20:11
تعال يتعلل الكثير يا اخواني ويا اخواتي الان باننا لا نستطيع ان نقاطع اعدائنا لاننا سنفقد ثروات اقتصادية ضخمة سنخسر ماديا مصانع هتتقفل تجارات هتقف لكن هذه يا اخواني ويا اخواتي طبيعة الحروب - 00:20:28
طبيعة الانتصار الانتصار لا يأتي الا ببذل وتضحية وبخاصة لو كان في سبيل الله لان هذا الذي نشتريه بجهادنا بانفسنا واموالنا هذا شيء ثمين جدا جدا نفيس جدا جدا اسمه الجنة - 00:20:44
الجنة لابد ان يكون المدفوع في الجنة كتير جدا وعظيم جدا الترمذي روى عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال الا ان سلعة الله غالية - 00:21:00
الا ان سلعة الله الجنة. العملية عملية تجارة برضه. تتاجر مع رب العالمين سبحانه وتعالى. والثمن الجنة تمت المقاطعة بالفعل ثم خد قرار ونفذه بالفعل. تمت المقاطعة وعلم بها صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وتركها تحدث - 00:21:13
دون ان يمنعها وسبحان الله في هذا الامر الرد ابلغ الرد يا اخواني من اخواتي والله على من يقول ان المقاطعة بدعة بل على العكس المقاطعة سنة. سنة تقريرية من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكلنا عارفين يعني ايه سنة - 00:21:31
سنة هي كل فعل او قول او تقرير للرسول صلى الله عليه وسلم. يعني ايه تقرير؟ يعني الرسول صلى الله عليه وسلم يشوف حدث من احداث الصحابة فيسكت عنه صلى الله عليه وسلم - 00:21:49
او يستحسنه او يقره بكلمة او بفعل. كل هذا يحول الحدث الى سنة. لان الرسول صلى الله عليه وسلم لو رأى منكرا لنهى عنه صلى الله عليه وسلم الامر حدث من ثمرة بن اثال. والرسول عليه الصلاة والسلام سكت عنه واقره واستمر اصطماما في المقاطعة الى ان

حدث حدث - 00:21:59
غريب يا ترى ايه اللي حصل بعد كده؟ عشان نفهم يعني ايه سنة ويعني ايه بدعة المقاطعة يا اخواني اثرت تأثير مباشر قوي حاسم على زعماء مكة وعلى شعب مكة بصفة عامة - 00:22:20
كادت مكة ان تهلك فشلت كل محاولات مكة في اقناع ثمامة ابن اثام بالعدول عن المقاطعة. لكنه اصر عليها. وربط رفع المقاطعة قلت النبي صلى الله عليه وسلم على اعطاء مكة الشعير من جديد. وقريش - 00:22:33
ما لقتش قدامها الا حل واحد وحل عجيب سبحان الله. ابعد حل ممكن نتخيله وابعد حل ممكن تتخيله قريش نفسها سبحان الله عملت ايه قريش عملت وفد يذهب الى المدينة المنورة ليستعطف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأذن لثمامة بمعاودة التجارة مع قريش - 00:22:51
موقف غريب جدا سبحان الله! تخيل الكلام ده بعد شهور قليلة جدا من غزوة الاحزاب موقف عظيم جدا ذهبت قريش وقد تنازلت عن كبريائها وغطرستها لتسأل الرسول عليه الصلاة والسلام وتطلب منه وترجوه - 00:23:13
تحلفوا بارحامهم ان يكتب الى الثمامة ليسمح له بمعاودة التجارة مع مكة فكتب له صلى الله عليه وسلم ولا لام على المقاطعة ولا قال الكلام ده ما ينفعش ولا قال الكلام ده مش سنة. سبحان الله! قال له بالارحام - 00:23:29
اعطهم فهذا امر يا اخواني وواضح جدا جدا في السيرة النبوية. وهو امر يقبله كل عقل وكل شرع يعني مش معقول الناس تحارب الرسول عليه الصلاة والسلام. وتدبح المسلمين وتحاصر المسلمين وتجوع المسلمين. وفقط لكي اخذ قرارا بعدم - 00:23:45
الشراء منهم اسمي ذلك بدعة. هذا امر غريب جدا جدا على الفقه والفهم الاسلامي وطبعا ما يخفاش علينا في الموقف ده ان نرى رقة قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:04
وانه وافق على اعطاء قريش مع كل ما فعلته قريش مع المسلمين قبل ذلك. وافق على امنية قريش وراسل فعلا ثمامة وقطع المقاطعة التي كانت بين ثمامة وبين قريش وطبعا يا اخواني هذا الموقف رفع جدا جدا جدا اسهم المسلمين الى السماء - 00:24:18
لم تعد دولة المسلمين دولة ضعيفة مهيضة الجناح مهددة من هنا وهناك لأ اصبحت دولة منتصرة تبسط سيطرتها على بقاع متعددة في الجزيرة العربية يرهبها الصغير والكبير لها قوة اقتصادية لها علاقات دبلوماسية في يدها مفاتيح لتغيير الاوضاع في الجزيرة - 00:24:38
وللتأثير على الجميع بما فيهم قريش ذاتها نعم يا اخواني ويا اخواتي كانت سرية محمد بن مسلمة طرية بسيطة مكونة من تلاتين فارس لكن اذا اراد الله عز وجل بالامة خيرا فلا رد لفضله سبحانه - 00:24:58
ويأتي الخير باهون الاسباب التي يتوقعها المسلم. بل ياتي من حيث لا يتوقع اصلا ربنا سبحانه وتعالى يقول في الكتاب والنصر ما هو الا نوع من الرزق وكثيرا ما يأتي من حيث لا يحتسب الانسان - 00:25:16
المهم انه بعد هذه السرية وبعد هذه الاثار العظيمة وبعد ارتفاع معنويات المسلمين وبعد خوف الاعراض وبعد هزة قريش وبعد اسلام ثمامة ابن اسامة رضي الله عنه. وقبل ذلك كما تحدثنا - 00:25:35
قتل زعماء اليهود الكبار وفي اولهم حيي بن اخطب وسلام بن ابي الحقيق بعد كل هذا كان لزاما على المسلمين ان يستغلوا هذه الاثار الضخمة بسلسلة منظمة من الحملات العسكرية هنا وهناك - 00:25:49
واضح ان قريشا ستتقوقع داخل مكة المكرمة. ستنشغل بنفسها. لن تقدم معونة لاحد في حرب المسلمين الرسول عليه الصلاة والسلام في رسم خطة لبست السيطرة على الجزيرة العربية ومن يشاهد يا اخواني ويا اخواتي خريطة تحركات الجيوش والسرايا بعد غزوة الاحزاب يدرك بجلاء - 00:26:05
ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان على الدراية التامة بجغرافية والظروف الجزيرة العربية كانت الغزوات والسرايا متنوعة في كل الاتجاهات في شكل شبكة منظمة رائعة طرقت تقريبا كل دروب الجزيرة العربية - 00:26:29
وجنوبا وشرقا وغربا في كل الاتجاهات شعار المرحلة كان بحق الان نغزوهم ولا يغزونا اول قبيلتين فكر الرسول عليه الصلاة والسلام

انه يحاربهم قبيلة عضل وقبيلة قارة وطبعا قصة القابيلتين دول في الغدر باصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام معروفة ومشهورة واتكلمنا عليها قبل كده في الدروس السابقة - 00:26:46

وهي قصة الغدر عند ماء الرجيع لو تذكره قتلت هاتان القبيلتان من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم عشرة عند ماء الرجيع. بعد ان اوهموا المسلمين انهم يريدون هؤلاء الصحابة لتعليمهم الاسلام - 00:27:09

وقع هذه المصيبة كان كبيرا جدا جدا عن الرسول عليه الصلاة والسلام لدرجة ان ظل يدعو صلى الله عليه وسلم عليهم في قنوته في كل صلواته لمدة شهر كامل لذلك بمجرد ان وجد الفرصة مواتية لقتالهم الان اعد العدة لذلك - 00:27:22

بل وقرر الخروج بنفسه على رأس الجيش فكانت الغزوة التي عرفت في التاريخ بغزوة بني لحيان بانو الحيان هي القبيلة التي تنتمي اليها قبائل عضل وكار وخرج الرسول عليه الصلاة والسلام بالفعل في جيشه الى بني لحيان في ربيع اول سنة ستة هجرية وهذا الخروج يا اخواني ويا اخواتي خطير - 00:27:40

جدا ليه خطير؟ اولا لان قبائل بني لحيان قبائل قوية مقاتلة يعني مش بيحارب اي حد تانيا لان قبائل بني لحيان اشتهرت بالغدر وقطع الطريق عشان كده عندهم عدة كمائن على الطريق - 00:28:04

ثالثا لان مساكن بني لحيان بعيدة جدا عن المدينة المنورة تقريبا ربعميت كيلو متر من المدينة المنورة الى الجنوب رابعا وخلي بالك ده خطير قوي قوي بقى لان مساكن بني لحيان - 00:28:22

قريبة جدا جدا من مكة المكرمة على بعد تسعين كيلو متر بس من مكة المكرمة. لا يستبعد ابدا ان تدرك قريش ان جيش المدينة على من مكة المكرمة فتخرج له قريش. وانتم عارفين طبعا قوة قريش - 00:28:38

كل هذه الامور جعلت هذه الغزوة فعلا خطيرة ولعل عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام خرج بنفسه على رأس هذه الغزوة الغزوة ديت كانت في شهر ربيع اول ستة هجرية بمجرد ان رجعت سرية محمد بن مسلمة من القرطاء. وخرج الرسول عليه الصلاة والسلام في مئتين من اصحابه - 00:28:53

وكان معه مجموعة من الفرسان في داخل هذه الغزوة واوهم الناس انه يتجه الى الشمال في ناحية الشام وبعد ذلك غير الاتجاه وذهب الى الجنوب حتى يضلل عيون العدو ووصل بالفعل الى ديار بني لحيان. لكن زي ما قلنا قبل كده بنو لحيان كان لهم عدة كمان على الطريق واكتشفت هذه الكمائن قدوم الرسول - 00:29:12

صلى الله عليه وسلم ايه اللي حصل فرت بنو لحيان تماما من ديارهم. سبحان الله لما عرفوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاي كلهم هربوا مع ان النبي صلى الله عليه وسلم جاي في متين بس - 00:29:35

وعلى بعد ربعميت كيلو من المدينة المنورة هربوا جميعا في رؤوس الجبال وتركوا ديارهم خالية وهذا ان كان على غير مراد الرسول عليه الصلاة والسلام الرسول عليه الصلاة والسلام كان عايز يقابلهم يحاربهم لينتقم لاصحابه اصحاب الرجيع - 00:29:47

الرسول عليه الصلاة والسلام كان نفسه يقابلهم لكن هروب بني لحيان ترك اثرا ايجابيا كبيرا جدا جدا في صالح المسلمين في المنطقة كلها العربي يا اخواني ليس من شيم الهروب - 00:30:02

كان الجبن هذا الصفة مذمومة جدا جدا عند العربي. لا يحب ابدا ان يوصف بها. وبالذات ان كانت القبيلة قبيلة قوية لها تاريخ في الحرب والقتال والغزو لكن ربنا سبحانه وتعالى القى الرعب في قلوبهم لم يفكروا اصلا في المقاومة. لم يفكروا في صورتهم امام القبائل الاخرى. كان انتصار كبير جدا - 00:30:16

للمسلمين بلا شك والرسول سبحان الله لم يكتفي بهذا الانتصار. بل مكث في ديار بني لحيان يومين كاملين يبث السرايا للبحث عنهم في كل مكان. لكن ما عصرش على حد منهم - 00:30:37

وخلي بالك بقاء الرسول عليه الصلاة والسلام في ارض القبيلة يومين كاملين هذه من اقوى دلالات الانتصار عند العرب ان الذي ينتصر لا يخرج بسرعة من مكان الكتل وكانه يخشى القوم. الرسول عليه الصلاة والسلام اثبت انه لا يخاف بين الاحيان ومكث يومين كاملين. مش بس كده. ده ارسل سري صلى الله عليه وسلم من عشرة خوارج - 00:30:49

في اتجاه مكة حتى بلغت قراع الغميم. قراع الغميم على بعد حوالي ستين كيلو او اكتر شوية من مكة المكرمة. وامرهم ان يظهروا امرهم يعني ما يستخفوش يظهروا امرهم ليعلم بهم اهل مكة - 00:31:09

ومش بس كده لأ ده يوهمه اهل مكة انهم سيغزون مكة المكرمة. وذلك لالقاء الرعب في قلوب القرشيين وحدث ما تمناه المصطفى صلى الله عليه وسلم وفزعت قريش ونفرت الى السلاح لكن الرسول عليه الصلاة والسلام عاد الى المدينة ولم يدخل معهم في قتال لان طبعا مش مستعد لقتال قريش في ذلك - 00:31:23

الوقت وعلى هذه المسافة البعيدة من المدينة المنورة. لكن تحقق له ما اراد. وشعرت قريش بالخطر الشديد للمسلمين ورجع الرسول عليه الصلاة والسلام للمدينة المنورة بعد اسبوعين كاملين من الغياب عن المدينة المنورة. وبمجرد عودة الرسول عليه الصلاة والسلام الى المدينة المنورة اغار عيينة ابن حصن - 00:31:45

من فرع في زارة من قبائل غطفان على بعض ممتلكات المسلمين في خارج المدينة المنورة في منطقة تعرف بالغابة واخذ منها ابلا وشيال المسلمين وقتل ابن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه وارضاه واختطف امرأة ابي ذر الغفاري رضي الله عنهم اجمعين - 00:32:05

اجمعين وهرب عيينة ابن حصن في اتجاه الشمال الشرقي للمدينة في ناحية منازل غطفان ووصل الخبر بسرعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه الخبر كان سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه وارضاه وهو من اعظم الرماة في الاسلام. اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام بذلك الامر وعاد مسرعا الى منطقة الغابة - 00:32:25

وظل يرمي الفرقة المغيرة فقتل بعضهم واصاب بعضهم واخرج الرسول صلى الله عليه وسلم فرقة سريعة الحركة من الفرسان. وامر عليهم سعد بن زيد الانصاري رضي الله عنه وارضاه. طبعا ده غير سعيد بن زيد المهاجري رضي الله عنه - 00:32:45

هم اجمعين وكان في هذه الفرقة المقداد ابن عمرو وعباد ابن بشر وابو قتادة وعكاشة ابن محصن رضي الله عنهم اجمعين. ومجموعة من خيار فرسان الصحابة وقال صلى الله عليه وسلم لاميرهم سعد بن زيد اخرج في طلب القوم حتى الحقك بالناس - 00:33:00

وبالفعل خرجت هذه الفرقة السريعة والرسول عليه الصلاة والسلام تبعها بعد ذلك بجيش من المسلمين. وادرك هذه الفرقة عند منطقة تسمى ذا قرد على بعد حوالي خمسة وتلاتين كيلو متر - 00:33:20

شمال شرق المدينة المنورة في هذه الغزوة قتل ابو قتادة رجلا من المشركين وقتل عكاشة ابن محصن رجلين واستنقذ المسلمون بعض الابل والشياه وفرت المرأة المسلمة امرأة ابي ذر ونجت بنفسها الى المدينة المنورة. وهرب عيينة بن حصن ومن معه ببعض الابل - 00:33:33

سلمة بن الاكوع رضي الله عنه وارضاه طلب من الرسول عليه الصلاة والسلام ان يعطيه مائة من الرجال يغزو بهم قبائل غطفان في مكانها ليسترد منهم هذه الابل لكن الرسول عليه الصلاة والسلام رفض وذلك لان قبائل الخطفان يا اخواني قبائل قوية جدا ومنازلها بعيدة عن المدينة المنورة ولا يريد ان يدخل معها في صراع - 00:33:53

هو لم يعد العدة كاينة ابن حصن ومن معه ببعض الابل سلمة بن الاكوع رضي الله عنه وارضاه طلب من الرسول عليه الصلاة والسلام ان يعطيه مائة من الرجال يغزو بين قبائل غطفان في مكانها ليسترد منهم هذه الابل - 00:34:14

لكن الرسول عليه الصلاة والسلام رفض وذلك لان قبائل الخطفان يا اخواني قبائل قوية جدا ومنازلها بعيدة عن المدينة المنورة ولا يريد ان يدخل معها في صراع وهو لم يعد العدة الكافية لذلك. احنا كده بنشوف واقعية جميلة جدا في رد فعل الرسول عليه الصلاة والسلام. هو يكافح ويجاهد - 00:34:33

استخلص الابل قدر المستطاع ولكن كل ذلك في حدود المدينة المنورة. وفي نفس الوقت هو لا يتهور بارسال جيش الى مغامرة غير وعلى العكس من كده زي ما شفنا من شوية اخذ جيشه صلى الله عليه وسلم وذهب الى بني لحيان. يبقى فيه اختلاف بين بني لحيان وبين بني غطفان. لحيان - 00:34:53

الى مهما كانت قوية اقل بكثير جدا جدا من قبائل غطفان. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام يعطي لكل امر قدره. يحسب حساباته

بدقة تصرف على ضوء هذه الحسابات. توازن رائع وفقه عميق - 00:35:14
ادي الحملة الاخيرة التي قادها صلى الله عليه وسلم تعرف بغزوة الغابة المكان الذي اغار عليه عيينة ابن حصن او غزوة ذي قرض. الاتنين نفس الغزوة. وهو المكان الذي وصل اليه صلى الله عليه وسلم في مطاردته للمشرك - 00:35:29
الغزوة ديت كانت في ربيع اول او ربيع التاني سنة ستة هجرية. وبمجرد عودته صلى الله عليه وسلم بدأ في اخراج سرايا منظمة الى كل بقاع الجزيرة العربية تقريبا وذلك الى القبائل التي شاركت في حصار الاحزاب او القبائل التي اشتركت في قتال - 00:35:45
قبل ذلك او اذا سمع بتجمع يعد لغزو المدينة المنورة وهكذا اخرج صلى الله عليه وسلم السرايا الاتية. اولا خرج سرية بقيادة عكاشة ابن محصن رضي الله عنه وارضاه الى غمر - 00:36:05
غمرو مرزوق ده تجمع لفرع من فروع بني اسد وبنو اسيد طبعا زي ما انتم عارفين من القبائل اللي بتشتركت في حصار الاحزاب والسرية ديت كانت في نفس الشهر اللي تمت في غزوة ذي قرض - 00:36:21
وهو ربيع اول او ربيع تاني سنة ستة هجرية طريقة تانية بقيادة محمد ابن مسلمة الى ذي القصة لقتال بني ثعلبة على بعد حوالي خمسة وخمسين كيلو متر شمال المدينة دي كانت في ربيع تاني - 00:36:35
سنة ستة هجرية. في نفس الشهر ربيع تاني خرجت سرية ابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وارضاه الى نفس المكان ولنفس الهدف لقتال بني ثعلب لبأ في نفس الشهر برضه ببيع تاني خرجت سرية اخرى بقيادة زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه الى منطقة تعرف بالجموم. الجموم على بعد حوالي مية كيلو - 00:36:49
من المدينة المنورة وخرجت لقتال بني سليم وبعد عودة هذه السرية بايام في شهر جمادى الاولى خرجت سرية مهمة جدا بقيادة زيد ابن حارثة مرة تانية خلي بالك بعد كده اسم زيد ابن حارثة بيتكرر مرة واتنين وتلاتة واكتر وواضح ان الرسول عليه الصلاة والسلام بيدربه لامر كبير جدا جدا هنعرفه بعدين لما نيجي لغزوة موت - 00:37:10
ده ان شاء الله فالمرة الثانية خرج زيد ابن حارثة على رأس سرية اخرى موجهة الى منطقة تعرف بلعيص وهذه المنطقة في الشمال غرب المدينة المنورة. وكان غرض هذه السرية اعتراض قافلة من قوافل قريش. وسبحان الله امسك زيد ابن - 00:37:34
بالقافلة بكاملها وكانت ضربة كبيرة جدا جدا لقريش وفي الشهر اللي وراه شهر جمادى الاخرة من سنة ستة هجرية خرج زيد ابن حارثة للمرة الثالثة على رأس سرية الى منطقة - 00:37:53
بالطرف على بعد خمسة وخمسين كيلو متر من المدينة المنورة على طريق العراق برضه لحرب فرع من فروع بني ثعلبة وفي نفس الشهر جماد الاخرة سنة ستة هجرية خرج واسمع زيد ابن حارثة. للمرة الرابعة على رأس سرية في غاية الاهمية - 00:38:08
الى منطقة حسمة في شمال الجزيرة العربية. والسارية ديت مهمة جدا جدا ومحتاجة الوقفة تاب هذه السرية ان احد اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام يحيى ابن خليفة الكلبي رضي الله عنه كان في طريقه من الشام الى المدينة المنورة - 00:38:27
فاعترض طريقه احد زعماء قبيلة جزام قبيلة جزام بتسكن في شمال الجزيرة العربية. هذا الزعيم كان اسمه الهنيد ابن عوص ومعاه ابنه ومعاه مجموعة من رجال القبيلة قبيلة جزام واخذوا ما مع دحية الكلبي رضي الله عنه - 00:38:43
وسمع بذلك مجموعة من بني الضبيب. بني الضبيب مجموعة من المسلمين فهبوا لنجدة دحية الكلبية وبالفعل نجحوا في استرداد الاشياء التي سلبها منه الهنيد ابن اوس ومن معه وحمل دحية الكلبية هذه الاشياء وعاد الى المدينة المنورة - 00:39:01
في عرف ناس كتيرة خلاص الموقف عدى ما فيش حاجة اتسرقت اللي اتسرق رجع لكن عندما اخبر دحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الامر قرر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يجعل هذا الموقف يمر دون وقفة - 00:39:21
حتى وان كان ما سلب من المسلمين رد اليهم ليعلم الجميع وخلي بالك ليعلم الجميع ان هيبة الامة الاسلامية لا يجب ابدا ان تنتقص وان اي انسان او قبيلة تسول له نفسه التعدي على حرمة الامة الاسلامية. ولو كان هذا التعدي على رجل واحد او امرأة واحدة - 00:39:34
لابد ان يحدث انتقام من قبل الامة الاسلامية والدولة الاسلامية. عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم قرر يخرج جيش لعقاب

قبيلة جزام على تعديها على احد رعايا الدولة الاسلامية - 00:39:56
وبخاصة الهنيد بن عوف وابنه اللذين تزعما الفرقة التي هجمت على دحية الكلبي رضي الله عنه وارضاه الحقيقة اخواني واخواتي موقف مشرف جدا. يكتب والله بماء الذهب واغلى من الذهب - 00:40:10
رأينا النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك ينتفض لانتهاك حرمة امرأة واحدة اهينت على يد يهود بني قينقاع فحاربهم واجلاهم من المدينة جميعا وها هو الان ينتفض لانتهاك حرمة رجل مسلم واحد. اعتدي عليه من قبيلة قوية في شمال الجزيرة العربية بعيد جدا عن - 00:40:25
المدينة المنورة لا تسأل عن مدى احساس رعايا الدولة الاسلامية بالامان والطمأنينة لحماية القائد لها لا تسأل عن مدى احساسهم بالامان وهم يعلمون ويوقنون ان دولتهم بكاملها تقف ورائهم تحفظ كرامتهم - 00:40:45
تدافع عن حقوقهم ترفع رأسهم في العالم اجمع والموقف ده يا اخواني بيزداد قيمة لما نعرف ان القبيلة اللي اعتدت على دحية الكلبي هي قبيلة قوية جدا قبيلة جزام تقع مساكنها على بعد حوالي تمنميت كيلو - 00:41:03
كيلو متر شمال المدينة المنورة تخيل مسافة طويلة جدا صعبة جدا في الصحراء سيتم فيها لقاء صعب لكن كرامة الامة الاسلامية فوق كل الاعتبارات الله اكبر هكذا يكون التعامل مع هموم وقضايا الامة - 00:41:21
الرسول عليه الصلاة والسلام جهز جيش بقيادة زيد ابن حارثة. تخيل! للمرة الخامسة زيد ابن حارثة هذه خامس سرية يقودها زيد ابن حارثة في سنة ستة من الهجرة خمسمائة رجل - 00:41:39
على رأسهم زيد ابن حارث رضي الله عنه وارضاه. هذه اكبر السرايا التي خرجت من المدينة المنورة اخرجها صلى الله عليه وسلم بهذا الحجم لان مهمتها صعبة. لا مدد لها من المدينة لبعد المسافة بينها وبين المدينة المنورة. زي ما قلنا التمنميت كيلو متر - 00:41:55
وبالفعل خرج زيد ابن حارثة بهذا الجيش الكبير وكان يسير ليلا ويكمن نهارا عشان العيون ما تكتشفوش. وباغت هذا الجيش الكبير قبيلة جزام في الصباح. فقاتل منهم عددا كبيرا وكان من بين القتلى الهنيد وابنه سبحان الله. وساق زيد بن حارثة من ماشيتهم الف بعير. وخمسة الاف - 00:42:11
شاة تخيل وساق من السبي مائة من النساء والصبيان. انتصار هائل حدث مدوي في الجزيرة العربية بكاملها عرف الجميع بوضوح ان انتقاص هيبة الدولة الاسلامية يعني الحر والقتال والجهاد لابد لكل اهل الجزيرة ان يعلموا ذلك الامر جيدا. لابد لهم ان يدركوا هذه القيمة العالية للدولة الاسلامية الناشئة في المدينة - 00:42:35
لابد لهم ان يدركوا قيمة كل مسلم سواء كان عايش في المدينة او مسافر لاي مكان في الجزيرة العربية او غيره يبقى ده كان موقف فعلا في غاية الروعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن في حاجة غريبة جدا حصلت بعد هذه الموقعة او بعد هذه السرية - 00:43:04
مع كون المسلمين يا اخواني ويا اخواتي يعيشون ازمة اقتصادية كبيرة بعد الاحزاب ومع ان هذه الغنائم التي اتت الى المدينة المنورة فيها خير كبير جدا جدا للمدينة المنورة الا ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعاد هذه الغنائم مرة ثانية الى قبيلة جذام. سبحان الله! طب ليه رجعها - 00:43:22
جاء اليه زيد ابن رفاعة الجزامي رضي الله عنه احد افراد قبيلة جزام وكان قد اخذ قبل ذلك كتابا بالامان من رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما اسلم هو وبعض افراد القبيلة - 00:43:42
ومع ان الكتاب كان قد تم نقضه عندما غدرت قبيلة جوزام بدحيه الكلبي الا ان الرسول عليه الصلاة والسلام اثر ان يكسب قلوب القبيلة باعادة الاموال والغنائم واطلاق النساء والصبيان. وبالذات ان خلاص - 00:43:56
هيبة الدولة الاسلامية ظهرت وقوتها وعزتها ما عادش حد قادر يتكلم عليها. وتحقق الهدف من السرية قد تكون اعادة الغنائم والسبي الان سببا في ثبات المؤمنين في القبيلة وسببا في اسلام من لم يسلم بعد. هذا تصرف سياسي حكيم - 00:44:12

من رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت فيه للجميع سواء في زمنهم او في زمنا دلوقتي او الى يوم القيامة اي حد يقرا هذه القصة وهذه السيرة يعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقاتل من اجل المال والغنائم والسبي والدنيا بكاملها. انما يقاتل لاجل اعلاء كلمة - 00:44:31

الله عز وجل ولاجل تعبيد الناس لرب العالمين. ولاجل الدفاع عن كرامة وحرمات الامة الاسلامية هذه السرية كما ذكرنا كانت في شهر جمادى الاخرة سنة ستة هجرية طرية مهمة جدا جدا جدا بعد عودة زيد بن حارثة - 00:44:51

رضي الله عنه وارضاه الى المدينة المنورة مكث فيها عدة ايام ثم خرج للمرة السادسة. تخيل شف قد ايه اعداد لزيد ابن حارثة خرج للمرة السادسة على رأس سرية اخرى الى منطقة وادي القرى - 00:45:11

الكلام ده كان في شهر رجب سنة ستة هجرية لقتال قبيلة بني فزارة وهي قبيلة عيينة ابن حصن اللي من شوية كان اغار على المدينة المنورة في غزوة الغابة كما تعلمون. وبعد - 00:45:26

اقل من شهر من هذه السرية الاخيرة خرج صلى الله عليه وسلم لقتال تجمع اخر سمع به في الجزيرة العربية وهذا تجمع وتجمع قبيلة بني المصطلق اللي حصل ان الرسول صلى الله عليه وسلم سمع - 00:45:39

ان هناك تجمعا كبيرا من مشركي بني المصطلق يتجمعون لحرب المسلمين في المدينة المنورة. فباغتهم صلى الله عليه وسلم بخروجه اليهم في اتنين شعبان سنة ستة هجرية ووصل اليهم عند منطقة تعرف بماء المريسيع. لذلك هذه الغزوة تعرف في بعض الكتب بغزوة المريسيع او غزوة بني المصطلق - 00:45:54

وعند هذا المكان انتصر المسلمون انتصارا كبيرا على بني المصطلق. وغنموا غنائم ضخمة وسبيه عددا كبيرا من نساء القبيلة. كان منهم جويرية بنت الحارث رضي الله عنها طبعا اصبحت ام المؤمنين بعد كده - 00:46:17

ابنة زعيم بني المصطلق الحارث ابن الدرار. وكانت ضربة قوية جدا جدا ضربة هائلة للقبيلة. ووقعت جويرية بنت الحارث ليه بنت زعيم قبيلة بني المصطلق؟ في نصيب ثابت بن قيس رضي الله عنه وارضاه من الانصار - 00:46:32

والرسول عليه الصلاة والسلام في قصة طويلة ابدى عنها كتابها لثابت ابن قيس وعرض عليها الزواج بعد ان اسلمت وتزوجها صلى الله عليه وسلم وكان غرض الزواج ده واضح جدا. الرسول عليه الصلاة والسلام رأى انه بهذا الزواج - 00:46:49

فيقرب قلوب بني المصطلق له وبخاصة اذا اعتق المسلمون سباياهم من نساء بني المصطلق اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد حدث ما توقعه صلى الله عليه وسلم. الرسول الحكيم - 00:47:02

صلى الله عليه وسلم دون ان يأمر المسلمين بشيء. اعتق الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم سبايا بني المصطلق وقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتق في ذلك اليوم يوم زواج الرسول عليه الصلاة والسلام من جويرية بنت الحارث اعتق اهل مائة بيت من بين المصطلق. تخيل - 00:47:15

وكان ذلك سببا في اسلام قبيلة بني المصطلق وكان نصرا عزيزا للاسلام والمسلمين. ومع كون غزوة بني المصطلق او غزوة المريسيع ليست من الغزوات الكبرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فيها الصراع طويلا ولا كبيرا ولا القتل والشهداء كثر الا ان هذه الغزوة - 00:47:33

اكتسبت اهمية خاصة في السيرة النبوية لخطورة الاثار التي ترتبت على وجود المنافقين في داخل هذه الغزوة وطبعا زي ما شفنا انتصارات سابقة كثيرة حدثت بعد غزوة الاحزاب ورأى المنافقون هذه الانتصارات المكثفة - 00:47:53

فخرجوا في هذه الغزوة ابتغاء الحصول على غنيمة وفي هذه الغزوة في غزوة بني المصطلق تسبب المنافقون في اكثر من ازمة. كادت كل واحدة منها ان تطيح بكيان الدولة الاسلامية - 00:48:11

وصدق الله عز وجل اذ يقول في حق المنافقين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. خبالا يعني اضطرابا وضعفا ولا اوضاعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم. والله عليم بالظالمين - 00:48:26

هذا عين ما حدث في غزوة بني المصطلق تسبب المنافقون في فتن متتالية. وللاسف الشديد كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم

وفيكم سماعون لهم وقع المؤمنون الصادقون في امور كثيرة بسبب المنافقين. التبس الامر على اكثر من مؤمن في هذه الغزوة - 00:48:42

الحق ان الازمات التي اثارها المنافقون في هذه الغزوة من الضخامة بحيث انها تحتاج الى تفريغ وقت تحتاج الى تحليل طويل الى تدبر عميق مما قد لا يتسع له المقام في هذه المحاضرات - 00:49:05

لكن باذن الله سنفرد لها حديثا خاصا في مجموعة اخرى من المحاضرات نوهنا عنها قبل ذلك وهي مجموعة الرسول صلى الله عليه وسلم واخطاء المؤمنين. هنجمع فيها كل الاخطاء التي وقع فيها الصحابة سواء في غزوة بني المصطلق او في الغزوات الاخرى او في السرايا او في طوال السيرة النبوية - 00:49:21

ونحلل فيها كيف كان رد فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم لعلاج هذه الاخطاء وهذه الازمات لكن في هذه المحاضرة ان شاء الله نعرج سريعا على هذه الفتن التي دارت في غزوة بني المصطلق - 00:49:41

الازمة الاولى التي حدثت كانت صراعا قام بين المهاجرين والانصار على السقاية من بئر من ابار المنطقة. وهذا الحدث نادر في السيرة لعله الوحيد الذي حدثت فيه ازمة ضخمة بين المهاجرين والانصار - 00:49:57

وكانت ازمة كبيرة جدا كادت ان تتفاقم لولا حكمة الرسول صلى الله عليه وسلم في السيطرة عليها ثم انه نجمت عن هذه الفتنة فتنة اخرى خطيرة جدا وهي فتنة نداء المنافقين في اوساط الانصار بان يخرجوا المهاجرين من المدينة - 00:50:13

وقال عبدالله بن ابي بن سلول كلمته الفاجرة يعلق فيها على المهاجرين بقوله والله ما نحن وهم الا كما قال الاول سم من كلبك يأكلك اما والله لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل - 00:50:30

كانت ازمة خطيرة جدا توشك ان تقضي على الامة لولا ان الله عز وجل سلم. وحدث بعد ذلك فتنة ثالثة خطيرة اشد من الفتن الاولى. وهي حادثة الافك وفيها اتهم المنافقون السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاها. ام المؤمنين بالفاحشة - 00:50:48

وللاسف الشديد وقع بعض المؤمنين في الامر واتسع نطاق الازمة حتى شمل المسلمين كلهم ما بين مدافع ومهاجم وما بين مبرئ ومتهم. ولم الوحي في هذه القضية الا بعد شهر كامل. تخيل - 00:51:10

حين نزل الوحي بتبرئة السيدة عائشة الطاهرة رضي الله عنها وارضاها من التهمة الشنيعة التي اثارها المنافقون واشترك فيها كما ذكرنا بعض المؤمنين وكان حادث الافك هذا من اشد الازمات التي مرت بالمسلمين. ليس فقط في هذه الفترة ولكن في كل فترات السيرة النبوية. والازمة خطيرة - 00:51:28

فعلا وتحتاج الى وقفات طويلة وتحليلات كثيرة وانتباه الى رد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتدبر في تعليق رب العالمين سبحانه وتعالى على الحدث والذي جاء في سورة النور - 00:51:51

هذه قصة كبيرة جدا تحتاج الى تفريغ وقت وتدبر وسنفرد لها ان شاء الله كما ذكرنا تفصيلا في موضوع اخطاء المؤمنين المهم الذي نريد ان نذكره في هذا المقام انه بالرغم من الازمات والفتن التي حدثت في غزوة بني المصطلق الا ان اسهم المسلمين كانت - 00:52:04

ارتفاع الدائم وكان الجو العام في الجزيرة العربية يشير بوضوح الى نمو الدولة الاسلامية نموا سريعا وان هذا النمو يسير بشكل طبيعي ومتدرج ومدروس. وكل هذا سيكون له اثار كبيرة جدا على الاحداث المستقبلية - 00:52:25

الدولة الاسلامية وهنفهم الكلام ده اكتر لما نيجي لصلح الحديبية غزوة بني المصطلق كانت في شهر شعبان سنة ستة هجرية ومع ان المدينة كانت تغلي بالاحداث الاخيرة وبالذات حادث الافك الا ان حركة الجهاد لم تتوقف - 00:52:43

واخرج صلى الله عليه وسلم في نفس الشهر في شهر شعبان سنة ستة هجرية سريتين هامتين جدا واحدة بقيادة عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه الى ديار بني الكلب بدومة الجندل على مسافة ضخمة جدا جدا من المدينة المنورة - 00:53:01

والاخرى الى ديار بني سعد بفدك والذين كانوا يعدون العدة للتعاون مع يهود خيبر لحرب المسلمين وكانت هذه السرية الاخيرة بقيادة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. يبقى الكلام ده كان في شهر شعبان - 00:53:17

مع وجود حادث الافك في المدينة الا ان حركة الجهاد في سبيل الله لم تتوقف وفي شهر رمضان سنة ستة هجرية ارسل الرسول عليه الصلاة والسلام سرية اخرى الى بني فزار منطقة وادي القرى. وكان على رأسها ابو بكر الصديق او زيد ابن حارثة - 00:53:32
رضي الله عنهم اجمعين وهذه السرية كانت موجهة لامرأة امرأة في هذه المنطقة اسمها ام قرفة. هذه المرأة اعدت فرقة من ثلاثين فارس لاغتيال الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول عليه الصلاة والسلام عرف بهذه الفرقة المجهزة له واخرج لها هذه السارية الاسلامية وشف بقى ما شاء الله هذه السرية الاسلامية قتلت هؤلاء الفرسان - 00:53:50
ان الثلاثين جميعا سبحان الله وازداد نشاط المسلمين جدا في شهر شوال سنة ستة هجرية واخرج الرسول عليه الصلاة والسلام ثلاث سرايا خطيرة في رمضان ستة هجرية الاولى كانت الى مجموعة من المشركين من قبائل عقل وعرين. كانوا قد اظهروا الاسلام وغدروا باصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام. وقتلوا منهم واحد - 00:54:14
كمية كبيرة من الابل فخرج لهم الرسول عليه الصلاة والسلام سرية بقيادة كرز ابن جابر الفهري رضي الله عنه واستطاع الامساك بهم وقتلهم كان من استرداد الابل السرية التانية في شوال ستة هجرية برضه كانت سرية عبدالله بن رواحة رضي الله عنه وارضاه. كانت مهمتها في منتهى الخطورة. مهمتها اغتيال اليسير ابن - 00:54:37
امير خيبر من اليهود هو من اكابر اليهود ومن الذين اخذوا يجمعون اليهود في خيبر ووادي القرى وفدت لحرب المسلمين ولم يكتفي بذلك بل بدأ يجمع غطفان من جديد لحرب المسلمين عشان يكرر مشكلة الاحزاب مرة تانية. كان عايز يقوم بنفس الدور اللي قام - 00:55:00
قبل كده حيي ابن اخطب وسلام ابن الحقيب ولكي لا تتكرر مأساة حصار المسلمين في داخل المدينة المنورة الرسول عليه الصلاة والسلام حرص على التخلص من هذا الطاغية قبل ان يجمع - 00:55:20
اولئك المشركين وبذلك يجنب المسلمين ويلات ازمة ضخمة قد تحدث وكانت هذه السرية المكونة من ثلاثين مسلم في شوال ستة هجرية وتمكنت فعلا السرية من قتل اليسير ابن رزام. وامن بذلك المسلمون شر خيبر ولكن بصفة مؤقتة - 00:55:34
مؤقتة ليه؟ لان كل اليهود دلوقتي متجمعين في خيبة لا شك ان العلاج النهائي لمشكلة خيبر وتقليب خيبر المستمر على المسلمين يحتاج الى وقفة هامة ويحتاج الى حرب بفاصلة مباشرة كالتي فعلت قبل ذلك مع يهود بني قينقاع ويهود بني النضير ويهود بني قريظة - 00:55:55
ده هو الحل النهائي. لكن الرسول عليه الصلاة والسلام ما كنش قادر يعمل الكلام ده دلوقتي ليه؟ لان المدينة المنورة وضعها خطير. لا يستطيع صلى الله عليه وسلم ان يغزو خيبر. الان دون ان يؤمن ظهره. اخطر ما - 00:56:17
يهدد ظهر الرسول عليه الصلاة والسلام هو غزو قريش للمدينة المنورة وبالذات ان الاحزاب ما عداش عليها سنة واحدة واذا خرج الرسول عليه الصلاة والسلام بجيش الان الى حرب خيبر حربا شاملة قد يستغرق هذا الخروج فترة طويلة جدا من الزمان قد تصل الى شهور - 00:56:32
لشدة بأس المقاتلين من اهل خيبر ومناعة حصون خايبة وبعد خيبر عن المدينة. لا يستطيع صلى الله عليه وسلم ان يترك المدينة خالية من الجند فترة طويلة غير محسوبة. لذلك اكتفى صلى الله عليه وسلم - 00:56:49
اغتيال رأس الفتنة ومحرك الجموع اليسير ابن رزان الى ان يصل الى وسيلة لتأمين جانب قريش وبعدها يفكر في قضية خيبر وهذا عين ما سنراه بعد الصلح الحديبي الكلام ده زي ما قلنا كان في شوال ستة هجرية ودي كانت السارية التانية في شوال - 00:57:02
السرية التالتة والاخيرة في هذا الشهر كانت سرية خطيرة اخرى. وجهت هذه السرية غريبة جدا. وجهتها فين؟ مكة المكرمة وجايز ما حدش كتير يعرف امر هذه السرية. خرجت هذه السرية الى مكة المكرمة لمهمة في غاية الخطورة. مهمة اغتيال - 00:57:22
ابي سفيان شخصيا على رأس هذه السرية عمرو بن امية الضمري رضي الله عنه وارضاه. طب وليه هذه السرية؟ طبعا ابو سفيان كان من اشد مجمعين لحرب المسلمين في الاحزاب - 00:57:41
وشخصية خطيرة جدا ومحورية في مكة المكرمة وحربه معلنة ضد المسلمين بل انه دبر مؤامرة لقتل الرسول عليه الصلاة والسلام

قبل هذه السرية بقليل وفشلت مؤامرة الاعرابي الذي استأجره ابو سفيان لقتل المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:57:54
وكان الرد على هذه المحاولة من ابي سفيان ان يرسل الرسول عليه الصلاة والسلام سرية لاغتيال ابي سفيان بمنتهى القوة. وسبحان الله كما فشلت سرية ابي سفيان كان في اغتيال المصطفى صلى الله عليه وسلم فشلت كذلك سرية الرسول عليه الصلاة والسلام في اغتيال ابي سفيان والحمد لله طبعا ان ما قتلتوش لانه بعد كده اسلم زي ما انتم عارفين وحسن اسلام - 00:58:12
رضي الله عنه وارضاه. لكن المهم في هذا الموقف ان قريشا علمت انها مهددة بجدية في عقر دارها لا شك ان ذلك افزع زعمائها جدا. لان الزعماء من اهل الدنيا يا اخواني لا يرون ان هناك شيئا اغلى من حياتهم وكراسي حكمهم. دي اهم حاجة عندهم - 00:58:32
اذا هددوا فيها كانت بالنسبة لهم الطامة الكبرى هذه السرية كما ذكرنا كانت في شوال ستة هجرية. وبكده مرت سنة كاملة على غزوة الاحزاب. غزوة الاحزاب لو تفتكروا كانت في شوال خمسة هجرية - 00:58:50
نحتاج نقف وقفة مع هزه السنة السادسة ونحلل تميزت هذه السنة المباركة السنة السادسة من الهجرة بانها كانت السنة جهادية من الدرجة الاولى انتشرت فيها جيوش المسلمين كما رأينا في كل انحاء الجزيرة العربية تقريبا - 00:59:04
تمت فيها عشرين حملة عسكرية كاملة. يعني بمعدل حملة عسكرية كل عشرين يوم كم منها سبعتاشر سرية بقيادة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وتلات غزوات بقيادة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:59:24
ومع ان هذه الغزوات والسرايا بصفة عامة لم تكن من المعارك الضخمة الا ان تأثيرها كان عميقا جدا على كل اهل الجزيرة. سواء من او من المشركين او من اليهود او من المنافقين او من الاعراب. كل الناس اسرت بهذه الغزوات والسرايا. تعالوا كده نعد - 00:59:39
بعض الاثار الحميدة لهذه السرايا والغزوات المتتالية في السنة السادسة من الهجرة وطبعا هتلاقوا الاثار دية عشرة عشان في الاخر اقول لكم ايه؟ وتلك عشرة كاملة المهم من هذه الاثار. الاثر الاول تحسن الوضع الامني للمسلمين في الجزيرة العربية. سواء في المدينة او في القبائل المسلمة في اي مكان او حتى - 00:59:59
المسلمين العابرين او المسافرين من مكان الى مكان. ليه الكلام ده؟ لان اصبحت هيبة المسلمين في قلوب الجميع عظيمة جدا الاثر التاني وعدوا معي. الاثر التاني تحسن المستوى العسكري والاداء القتالي - 01:00:23
للمسلمين تحسنا ملحوظا. هذه يا اخواني كانت بمسابة دورات عسكرية تدريبية عملية تختلف كثيرا كثيرا عن التعليم نظري بل تختلف عن التدريب الاصطناعي غير الواقعي سيظهر اثر هذه التدريبات المكثفة على مستقبل الجيش الاسلامي. هنشوف بعد كده المعارك المتلاحقة التي ستأتي بعد ذلك خيبر - 01:00:39
وانت فتح مكة حنين الطائف غيرها وغيرها هنشوف قد ايه اثر هذه الدورات التدريبية على اداء المقاتل المسلم. الاثر التالت تحسن الوضع الاقتصادي للدولة الاسلامية. وذلك لعدة امور منها الاستقرار الامني - 01:01:04
اللي طبعا بيشجع على التجارة ومنها العلاقات المنتشرة للمسلمين في كل مكان ومنها كثرة الغنائم في السرايا والغزوات ومنها اعتماد المسلمين تجاريا على انفسهم بعد قطع العلاقات التجارية مع اليهود - 01:01:21
يبقى دي كانت الحاجة التالتة تحسن الوضع الاقتصادي وخلي بالك الحاجات اللي بنقولها ديت واحد واتنين وتلاتة وغيره كلها في الاخر هتصب في حاجة واحدة تفسرها الاحداث اللي هتيجي في اخر السنة السادسة من الهجرة. يعني الكلام ده مش عشوائي.
الحاجة الرابعة اقام المسلمون علاقات دبلوماسية - 01:01:36
قوية مع الكثير من موازين القوى في الجزيرة العربية. سواء على مستوى القبائل او على مستوى الافراد الزعماء. يعني على سبيل المثال اقام المسلمون علاقات دبلوماسية قوية مع قبائل بني المصطلق مع قبائل بني كلب في دومة الجندل ومع غيرها. وكذلك مع بعض الزعماء الكبار - 01:01:56
امثال ثمامة ابن اثال رضي الله عنه وارضاه. الحاجة الخامسة في مقابل هذه العلاقات حدث تفكك ملحوظ في علاقات قريش بكثير من القبائل العربية. القبائل اللي عقدت علاقات مع المسلمين فقدتها قريش لكن اكثر من ذلك عموم القبائل العربية التي لم تنضم الى هنا او هناك - 01:02:16

اثارت ان تبقى على الحياد لا هي مع قريش ولا هي مع المسلمين. وده يا اخواني ويا اخواتي انتصار كبير جدا جدا للمسلمين. لان قريشا مع ما لها من تاريخ - 01:02:42
وقوة وسيادة لم تعد مقنعة لعموم القبائل العربية كحليف. وهذا لا شك سيكون له بعد هام في صلح الحديبية بعد ذلك كما سنرى الاثر السادس شعرت قريش بالقلق الشديد نتيجة نمو الدولة الاسلامية بهذه الصورة. احست ان المسلمين قادرون على تهديدها في عقر دارهم - 01:02:55
شفنا ازاي سرية اسلامية وصلت الى حدود مكة المكرمة زي ما سمعنا في غزوة بني لحيان وشفنا محاولة اغتيال ابي سفيان. لا شك ان كل ده كان له اثر كبير جدا جدا على نفسيات القرشيين. خلاهم يحسوا ان البساط خلاص بيتسحب - 01:03:17
من تحت رجليهم وان الايام اللي جاية مش ليهم بل للمسلمين وهذا سيكون له ايضا اثر كبير في صلح الحديبية الحاجة السابعة نتيجة التقدم الاسلامي الملموس والتأخر القرشي الواضح ارتفعت معنويات المسلمين جدا ازدادت ثقة المسلمين بانفسهم. هذا سيعطيهم القدرة - 01:03:34
على الانطلاق الى قرارات جريئة جدا تكون لها تبعات كبيرة جدا لن يقف امام احلامهم احد. بل اننا سنشاهد مواقف لعلها لم تكن تخطر اصلا في احلام المسلمين. الاثر التامن - 01:03:58
نتيجة هذا المستوى الاسلامي المتميز سارع المنافقون بكتم نفاقهم ومن كان يجاهر بالسوء ايام الاحزاب فانه الان يتملق ويداهن ويتخفى وليس معنى ذلك انهم سيكفون عن اذاهم ابدا. لكن معناه انهم سيكيدون كيدهم بحذر اكثر - 01:04:14
وحرص اعظم وهذا قد يضاعف من خطورتهم وما احداث غزوة بني المصطلق بخفية لاحد. هم دبروا كل الفتن التي في بني المصطلق في خفاء شديد وفي سرية مطلقة بل انهم عندما سئلوا مباشرة عن هذه الاحداث انكروا وحلفوا بالله ما قالوا - 01:04:35
ولا شك اخواني واخواتي ان فتنة المنافقين ستزداد كلما ازدادت قوة الدولة الاسلامية وستتفاقم هذه الفتنة كما تعلمون بعد تلات سنوات من هزه الاحداس في غزوة تبوك. زي ما هنشوف ان شاء الله في الدروس - 01:04:57
وعلى المسلمين ان يكونوا دائما على حذر تام من هذه الثعابين التي تسعى في الظلام. يبقى ده كان الاثر التامن ازدياد سورة المنافقين الاثر التاسع ضعفت قوة اليهود الى حد كبير. والكلام ده هيكون له اثر بعد كده - 01:05:12
زي ما شفنا قتل اكابر مجرمين بدءا بحيي ابن اخطب وسلام ابن مشكة اثناء غزوة بني قريظة ثم بعد ذلك قتل سلام بن ابي الحقير واليسير بن رزان كما رأينا. ثم انهم قد هجموا في وادي القرى وفدك. وهددوا - 01:05:31
خطيرا وفوق كل الكلام ده فقدوا الكثير والكثير من احلافهم في الجزيرة. حملات اسلامية متكررة هنا وهناك قطعت اوصال اليهود قطعت علاقات اليهود وكل واحد في الجزيرة ده اهمه يحافز على نفسه ومش واضع اليهود في حساباته - 01:05:49
الكلام ده كله هيكون له اثر كبير جدا في علاقة الرسول صلى الله عليه وسلم باليهود وبالذات بعد صلح الحديبية الاثر العاشر والاخير نتيجة هذه الحملات العسكرية هنا وهناك سمع اهل الارض جميعا بهذا الدين الجديد الاسلام - 01:06:07
هذه الدولة الجديدة الدولة الاسلامية. وتحولت الدعوة من المحلية الى العالمية ومن الجزيرة العربية الى القارات المختلفة ومن العرب الى كل الاجناس والعناصر والكلام ده طبعا هيكون له اثر كبير جدا جدا في الخطة المستقبلية للدولة الاسلامية وبالذات - 01:06:25
هنشوف الكلام ده عندما يبدأ الرسول عليه الصلاة والسلام في مراسلة زعماء العالم اجمع يدعوهم الى الاسلام لم يكن هذا الامر الا بعد ان سمع العالم اجمع بالدولة الجديدة التي نشأت في المدينة المنورة - 01:06:45
بهذا كان الاثر العاشق في تلك عشرة كاملة. لا شك اخواني واخواتي ان هذه الاثار الكثيرة كانت تشير الى ان هناك حدثا كبيرا ستمر به المنطقة سيكون له ابلغ الاثر في تغيير الاوضاع - 01:06:59
ضعف قريش وضعف اليهود وقوة المسلمين وترقب القبائل العربية كلها. الكلام ده كله كان يشير الى حدوث حدث قريب مهم جدا ويشير ايضا الى انه سينتقل المسلمون الى مرحلة جديدة - 01:07:16
تتبدل فيها موازين القوى في الجزيرة بل في العالم اجمع وطبعا واضح ان هذا الحدث الذي نتج عن هذه الاثار الكثيرة هو صلح

الحديبية صلح الحديبية يا اخواني واخواتي لحظة فارقة شديدة الاهمية في تاريخ الامة الاسلامية. لا شك - 01:07:31
انه يحتاج الى تحليل طويل ودراسة متأنية وهو موضوع محاضرتنا في المرة القادمة. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه فستذكرون ما اقول لكم - 01:07:53
وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا السلام عليكم ورحمة الله مع تحيات النور للانتاج الاعلامي والتوزيع - 01:08:13